Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبسبب قراءة الخفض وقع الخلاف بين العلماء ، فمنهم من قال : ان قوله تعالى (وحور عين) بالجر معطوفة على قوله (بأكواب) فيكون الجر على الاتباع فى اللفظ ، وان اختلف المعنى ، وهذا هو الجر على الجوار ، وممن ذهب الى ذلك الفراء والعكبرى ٠

ومنهم من قال بعطف (وحور عين) على (جنات) فيكون العطف باللفظ والمعنى ، وعليه فالمسألة ليست من باب المجاورة ٠

ومن هؤلاء الزمخشرى فى أحد قوليه ، والألوسى ٠

أولا ـ القائلون بالعطف على اللفظ دون المعنى :

قال الفراء فى معانى القرآن : قرأ أصحاب عبد الله (وحور عين) ٠ بالجر ، وهو وجه العربية ، وان كان أكثر القراء على الرفع ، لانهم هابوا أن يجعلوا الحور العين يطاف بهن ، فرفعوا على قولك : ولهم حور عين ، أو عندهم حور عين ٠

والخفض على أن تتبع آخر الكلام بأوله ، وان لم يحسن فى آخره ما حسن فى أوله ، أنشدنى بعض العرب :

٢٨ ـ اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا(٣٣)

فالعين لا تزجج وانما تكحل ، فردها على الحواجب ، لأن المعنى يعرف ٠

وأنشدنى آخر :

ولقيت زوجك فى الوغى متقلدا سيفا ورمحا(٣٤)

---

(٣٣) البيت للراعى النميرى ، وانظر الدرر اللوامع ١ : ١٩١ ٠
(٣٤) يروى الشطر الأول هكذا
يا ليت زوجك قد غدا
والبيت لعبد الله الزبعرى ، وتقدم الكلام عنه عند الشاهد رقم (٢٤) ٠